مصير أزمة إنتاج الحكومة الإسرائيلية

محمد نادر العمري

مقاربات كثيرة، لأول مرة بدأت تلوح في أفق المشهد السياسي الداخلي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، لعل أبرزها تمحور حول اعتراف النخب الإسرائيلية بمختلف مجالاتها بأن إسرائيل باتت تعيش أياماً صعبة جداً في ظل النظرة السوداوية من الناحية السياسية الداخلية بعد ديمومة أزمة إنتاج الحكومة، ومقاربة أخرى بأن الواقع الداخلي للكيان الإسرائيلي يشبه إلى حد كبير حالة الفوضى العارمة التي تميز دول العالم الثالث حسب وصف النخب ذاتها، وصولاً إلى المقاربة الأخطر، حسب اعتقاد البعض، التي وجهت أصابع الاتهام لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لأسباب انتخابية أو حزبية بأنه بدأ يشكل خطراً وتهديداً على المجتمع الإسرائيلي في تحريضه على مؤسسات إسرائيل بما فيها جهاز الشرطة والقضاء في سلوك مشابه للذي ينتهجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة خصومه والتخلص من الاتهامات القضائية والحفاظ على الحكم.

هذه المقاربات الثلاث وغيرها بدأت تطفو على السطح مع توجيه المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيخاي مندلبيت نهاية الأسبوع الفائت، اتهاماته لنتنياهو، لتشكل سابقة هي الأولى من نوعها بتاريخ كيان الاحتلال بأن يتم توجيه الاتهامات لرئيس السلطة التنفيذية وهو لا يزال موجوداً على رأس حكومته.

وهذا يضع الداخل السياسي الإسرائيلي أمام عدة تصورات أو سيناريوهات تتعلق بشكل حل أزمته والمتمثلة بتشكيل الحكومة المقبلة وطبيعتها وتوجهاته:

• السيناريو الأول: ويتمثل بتمكن الكنيست الإسرائيلي باتفاق ٦١ عضواً منه وخلال مدة أقصاها ٢١ يوماً من تشكيل الحكومة، بناء على المهمة التي كلفه بها رئيس دولة الاحتلال رؤوفين ريفلين للكنيست وخاصة بعد إخفاق رئيس حزب «أزرق أبيض» بني غانتس، من تشكيل الحكومة سواء من خلال التسويات القائمة على تناوب رئاسة الحكومة بينه وبين رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو مناصفة، وعدم قدرة أي من الحزبين على استقطاب حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة أفيغدور ليبرمان، ومناورة نتنياهو الناجحة في قطع الطريق أمام بني غانتس من تشكيل حكومة أقلية عبر خلط الأوراق داخلياً من خلال تعيين نفتالي بينت عضو كتلة اليمين الجديد وزيراً للأمن. وبالتالي احتمالية نجاح هذا السيناريو المتعلق بقدرة الكنيست على تشكيل الحكومة ومؤشراته قليلة جداً إن لم نقل معدومة في ظل شلل الكنيست مع هيمنة اليسار واليمين على معظمه إلا في حال حصول توافق مفاجئ.

• السيناريو الثاني وينقسم إلى مرحلتين: – مرحلة ما قبل المرحلة الانتخابية وهي تمتد من فترة تكليف الكنيست بتشكيل الحكومة وحتى إقرار التوجه نحو انتخابات برلمانية ثالثة من المتوقع حصولها في آذار ٢٠٢٠، وتتضمن هذه المرحلة خيارات متعددة:

– أن يقدم نتنياهو على التنازل عن السلطة وزعامة الليكود تحت ضغوط الرأي العام والنخب السياسية والأمنية، وأن يتفرغ لإثبات براءته أمام القضاء الإسرائيلي أو أن يغادر الكيان، ولكن هذا الخيار مستبعد جداً وخاصة أن نتنياهو يقدم نفسه على أنه بطل وزعيم تاريخي من جانب، ومن جانب آخر فإنه على الرغم من توجيه الاتهام له بعدة قضايا إلا أن القانون الإسرائيلي لا يفرض عليه تقديم استقالته ولا يمنعه من مزاولة مهامه إلا بعد صدور قرار قضائي نهائي من المحكمة، وهذا يحتاج حسب النظام القضائي الإسرائيلي لسنوات على الأقل.

– أن يتعرض نتنياهو لصفعة مؤلمة وقلب الطاولة عليه من اليمين عموماً والليكود بصورة خاصة تنهي حياته السياسية عبر دعوة بعض القيادات داخل الليكود للذهاب نحو إجراء انتخابات داخل الحزب «برايمرز»، لاختيار مرشح جديد يكون قادراً على إحداث خرق في الانتخابات القادمة، وهو ما عبر عنه النائب جدعون ساعر الذي يعتبر أحد أقطاب حزب «ليكود» وتسود بينه وبين نتنياهو علاقات سيئة للغاية، بالقول: إن نتنياهو لن يقدر على تشكيل حكومة حتى لو جرت الانتخابات مرة ثالثة، وطالب بإجراء الانتخابات التمهيدية لرئاسة حزب «الليكود» في غضون أسبوعين، متوجهاً لرئيس الوزراء بالعمل على عقد اجتماع لمركز الحزب.

أو أن يتعرض نتنياهو لانقلاب داخل حزبه تقوده قيادات حزبية طامحة تبحث عن وجود سياسي لنفسها أولاً، وثانياً تخشى فقدان وزن وثقل الليكود سياسياً من خلال حصول انشقاقات والانضمام لأحزاب يمينية أخرى أو أن تُشكل أحزاب جديدة، ما يؤدي لتراجع شعبية الليكود، وهذا ما تضمنته تسريبات «قناة ١٢» العبرية عن بعض المسؤولين في الليكود يتحدثون عن أن وقت التغيير قد حان وعهد نتنياهو قد انتهى.

في حال إخفاق كلا الخيارين فإن نتنياهو سيزداد صرامة بتمسكه بزعامة الليكود وكذلك كرئيس للحكومة وخاصة أن ذلك قد يخدمه أكثر في العملية الانتخابية، فهو بذلك قرر المواجهة ورفض الاتهامات التي وضعها في خانة المؤامرة ضده وضد اليمين. وقال في تعقيبه على صدور لوائح الاتهام إنه لن يتنحى وسيستمر في قيادة إسرائيل.

– المرحلة الثانية وهي مرحلة الانتخابات المحتملة وما يليها، وهنا الداخل الإسرائيلي سيكون بين عدة خيارات أيضا:

١– أن يستطيع حزب أزرق أبيض ومنافسون من الليكود الآخرين من تحويل التهم القضائية الموجهة لنتنياهو إلى مفاعيل استثمار انتخابية لحصد أصوات تجيز لهم تشكيل الحكومة بمعزل عن الليكود وزعامته.

٢– أن يحصل هناك إطاحة بنتنياهو بانتخابات حزبية داخلية أو الانقلاب عليه من اليمين لتشكيل حكومة خالية من اليسار.

٣– أن تكون نتائج الانتخابات البرلمانية الثالثة متماثلة لسابقاتها ومن ثم سيكون هذا الداخل أمام مسارين: الأول بقاء أزمة إنتاج الحكومة وهذا سيصب في مصلحة نتنياهو، أو المسار الثاني أن يحصل هناك اتفاق بين الليكود مع حزب أبيض أزرق أو إسرائيل بيتنا مقابل تقديم بعض التنازلات، فنتنياهو سيبقى متمسكاً بخيار مداولة السلطة مع غانتس على أن يتولاها نتنياهو بداية أو أن تسقط عنه التهم القضائية ومن ثم سيقبل بأن يكون رئيساً للسلطة التنفيذية في عمرها الثاني.

٤– أن يتمكن نتنياهو من قلب الضغوط والتهم القضائية عليه إلى وسائل انتخابية لتحسين النتائج المقبلة لمصلحته.

الأطراف الصناعية في حلب تعيد الأمل لمصابي الحرب الإرهابية

| وكالات

أعاد معهد التدريب المهني لصناعة الأطراف الصناعية بمدينة حلب الأمل بحياة أفضل للمدنيين الذين فقدوا أطرافهم جراء الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ثماني سنوات وطالت أجزاء من مدينة حلب التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب أواخر العام ٢٠١٦.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أنه رغم اندحار الإرهاب من حلب، إلا أن آثار جرائمه لا تزال ماثلة في كل ناحية وقد يكون أقساها ما خلفه من إصابات بين صفوف المدنيين حرمتهم من استكمال حياتهم بالشكل الطبيعي لفقدانهم أحد أطرافهم، إلا أن معهد التدريب، أعاد لهم الأمل بحياة أفضل.

وأكد محمد حلاق الذي فقد ساقه جراء شظايا قذيفة خلال توجهه لعمله، أن الإصابة حرمته من القيام بعمله ومواصلة حياته رغم استعانته بالمعينات الحركية للسير إلى أن علم بالمعهد التابع لجمعية «يداً بيد» حيث تم تركيب طرف صناعي مكنه من العودة لحياته الطبيعية والتنقل والعمل.

أحد المستفيدين الذي فقد أحد أطرافه جراء الإرهاب ويدعى محمد قواص، أكد أن حياته اختلفت كلياً بعد تركيب طرف صناعي على المستويين النفسي والجسدي فاستعاد القدرة على العمل والإنتاج.

بدوره أوضح عضو مجلس إدارة جمعية «يداً بيد» تيسير دركلت، أنه تم الوصول إلى ٤٢ مستفيداً تمكنوا من استعادة دورهم في المجتمع والعودة للعمل والإنتاج، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من المصابين جراء الاعتداءات الإرهابية ينتظرون فرصتهم في تركيب أطراف صناعية في المرحلة المقبلة.

من جهته، مدير مشروع الأطراف الصناعية همام عمري تحدث عن مراحل تصنيع الأطراف، حيث يتم تقييم المستفيد كمرحلة أولى من كادر طبي مؤهل وبعد تحديد الحالة الصحية يبدأ العمل في مراحل التصنيع.

وفي قسم الأطراف الصناعية تحدث الفني محمد أنور عقاد عن مرحلة «الجيك سوكيت» وهي مرحلة تجريبية على المريض للتأكد من كل النواحي الصحية والحركية بينما لفت الفني زكريا خليل إلى آخر مرحلة من مراحل التصنيع وهي مرحلة تجميع الطرف الصناعي بعد أن يخضع المريض لعدة جلسات تجريبية ثم يدخل في مرحلة تدريبه على المشي والحركة بشكل طبيعي.

من بين أسبابه قرارات انسحابه من سورية

تزايد التوتر بين إدارة ترامب و«البنتاغون»

| الوطن - وكالات

قوات الاحتلال الأميركي تنسحب من سورية نحو العراق (رويترز – أرشيف)

يتزايد التوتر بين إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزارة الدفاع «البنتاغون» ومن بين أحد أسبابه سياسته في سورية، ذلك أن «البنتاغون» ترفض سحب قوات الاحتلال الأميركية من هذا البلد.

وقالت وكالة «أ ف ب»: «من صدور عفو رئاسي على جنود حكم عليهم في جرائم حرب إلى رفض عسكريين متحولين جنسياً مروراً بالانسحاب من سورية، يبدو أن قرارات القائد الأعلى للجيش، دونالد ترامب، تثير توتراً مع وزارة الدفاع»، لافتة إلى أن إقالة قائد البحرية الأميركية الأحد الماضي، شكلت آخر أمثلة العلاقات المضطربة بين الرئيس الأميركي مع من كان يسميهم في بداية ولايته «جنرالاتي».

وأشارت إلى أنّ قرارات العفو التي أصدرها ترامب لمصلحة العديد من الجنود الذين أدينوا في جرائم حرب، أثارت أزمة في صلب القضاء العسكري الأميركي، وبينت أنّه عندما أراد قائد البحرية الأميركية ريتشارد سبنسر ترميم الأمر، أخفق وخسر منصبه.

وأوضحت الوكالة، أنّ سبنسر، اقترح اتفاقاً سرياً مع ترامب من دون إبلاغ وزير الدفاع مارك اسبر، الذي شعر بأنه تعرض لخيانة فأقاله، مشيرة إلى أن وزير الدفاع اضطر للامتثال عندما أمره الرئيس ترامب بالعفو التام عن أحد الجنود هو ادوارد غالاغير.

واعتبرت الخبيرة في قضايا الدفاع في جامعة جورج تاون، كايتلين تلمدج، وفق الوكالة، أن ترامب يضعف القضاء العسكري من أجل الدفع بمصالحه السياسية.

وقالت تلمدج: «الرئيس الأميركي الذي يجامل القادة المستبدين، يتملق من ينتهكون قوانين الحرب».

الوكالة في تقريرها قالت: «ومع أنه يبدو أن ترامب يحظى ببعض الدعم من الجنود الذين يصفقون له في زياراته القواعد العسكرية، فإن أولى حالات التوتر ظهرت سريعاً عندما أعلن في صيف ٢٠١٨ في تغريدة أنه ينوي منع الجيش الأميركي من توظيف المتحولين جنسياً وهي السياسة الجديدة التي بدأ تنفيذها».

وأشارت إلى قضية العرض العسكري الذي رغب به ترامب وأزعج العسكريين الأميركيين الذين لا يحبذون عرض قوتهم أمام مسؤول منتخب، لافتة إلى الإعلانات المتكررة للرئيس بشأن انسحاب قوات الاحتلال الأميركية من سورية الأمر الذي عارضه الجيش الأميركي بشدة.

وبيّنت، أن الإعلان الأحادي الأول للانسحاب في كانون الأول عام ٢٠١٨ كان وراء تقديم وزير الدفاع السابق جيم ماتيس استقالة «مدوية».

وأضافت الوكالة: إنه و«في مؤشر على استمرار التوتر في علاقة الرجلين، وصف ترامب مؤخراً ماتيس بأنه أكثر جنرال حظي بما يفوق قيمته في العالم، ورد عليه ماتيس بالقول بأنه أثبت قيمته في ساحات المعارك، في حين أثبت ترامب قيمته بشهادة من طبيب».

ولفتت إلى أن البيت الأبيض شكك مؤخراً علناً في ولاء عسكري حاصل على أوسمة هو اللفتنانت كولونيل ألكسندر فيندمان وهو الشاهد الرئيسي في التحقيق بإقالة ترامب.

وختمت الوكالة تقريرها بالإشارة إلى ما قاله الخبير في القوات المسلحة في جامعة دوكي، بيتر فيفر: «ستكون هناك دائماً مناوشات في العلاقة بين المدنيين والعسكريين (..)، وإنه رغم أن تدخلات الرئيس لإلغاء أحكام القضاء العسكري، تدخل ضمن صلاحياته لكنها لا تنم عن حكمة»، بينما ذهب السيناتور الديمقراطي جاك ريد إلى وصف هذه التدخلات بأنها مخجلة وغير مسؤولة، منددا بإدارة ترامب المختلة.

وفد روسي في الشمال: نملك معلومات عن مجازر أردوغان

| وكالات

أكد وفد روسي خلال زيارة قام بها إلى شمال سورية، أن موسكو تمتلك معلومات حول المجازر التي يرتكبها الاحتلال التركي بحق الأطفال والمدنيين خلال العدوان الذي يشنه ضد المنطقة.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أمس، أن وفداً روسيا من بين أعضائه مسؤول العلاقات والأمن في شمال وشرق سورية الجنرال ألكس كيم، وممثل عن وزارة الخارجية الروسية، زار مقر المجلس التنفيذي لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية بمدينة عين العرب بريف حلب الشمالي، والتقى مع ما تسمى «إدارة عين العرب وتل أبيض».

وأشارت الوكالة إلى أنه وبعد اجتماع مغلق عقده الطرفان صرح الجنرال كيم لوسائل الإعلام، بأن الزيارة تهدف إلى تطوير العلاقات وتقديم الخدمات الطبية وتزويد النقاط الطبية في المنطقة بالأجهزة الحديثة والأدوية ومستلزمات طبية أخرى، ولحل الأمور التنظيمية والخدمية والأمنية في المنطقة.

وفيما يتعلق بالعدوان التركي الذي تتعرض له المنطقة، قال الجنرال الروسي: إن «الحكومة الروسية ستحاول بشتى الوسائل المتاحة رد هذا الخطر عن الشعب وتوفر الأمن والاستقرار للأهالي»، لافتاً إلى أنه «لدينا مصادر تفيدنا بمعلومات» حول المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال التركي بحق الأطفال والمدنيين، وسنرفعها للجهات المعنية لدراستها.

وأشار الجنرال الروسي إلى أنه تم خلال الاجتماع مناقشة أمور خدمية مثل تأمين مستلزمات المطاحن والمواد المعقمة للمياه، واصفاً الاجتماع بأنه كان إيجابياً.

وأوضح الجنرال كيم أن الروس الموجودين في هذه المنطقة، قادرين على ضمان أمن واستقرار المنطقة، وأنهم سيفعلون ما يلزم لبناء البنية التحتية فيها وتقديم الخدمات اللازمة للسكان.

أهالي حلفايا يعودون إلى مدينتهم وأراضيهم

إرهابيو إدلب يعتدون بالصواريخ على نقاط عسكرية.. والجيش يدميهم

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص – نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

بينما عاد أمس المئات من أهالي مدينة حلفايا بريف حماة الشمالي الغربي إليها لتفقد منازلهم وأراضيهم الزراعية، بعدما أعلنها الجيش العربي السوري ومحيطها خالية من الإرهاب، واصلت التنظيمات الإرهابية المدحورة، اعتداءاتها على نقاط عسكرية للجيش بريف إدلب الجنوبي الشرقي ما استدعى رداً مباشراً من وحداته التي كبدت تلك التنظيمات خسائر فادحة.

وفي التفاصيل، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، اعتدوا صباح أمس بالقذائف الصاروخية على نقاط عسكرية بمحاور تل دم وشحال والفرجة والتوينة وفي بلدات المشيرفة وأم الخلاخيل والزوزور بريف إدلب الجنوبي الشرقي، أدى بعضها إلى أضرار مادية، وذلك بعد أيام قليلة من دحر الجيش العربي السوري للإرهابيين من عدة قرى في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وذكر المصدر، أن اعتداء التنظيمات الإرهابية، استدعى رداً من الجيش بالمدفعية الثقيلة، التي دكت نقاط تمركز المجموعات الإرهابية في سحال والبرج والبريصة والتح وتحتايا وبابولين وأم جلال وأم التينة ومعرة حرمة وكفر سجنة والشيخ مصطفى وأرينبة بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، محققة إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي الروسي شن أيضاً غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في كفر نبل ومحيطها والملاجة ومعرة الصين ومعر زيتا وإبلين وكرسعة والنقير وترملا ورأس المعصرة وحزارين ومعرة حرمة وأرمنايا بريف إدلب الجنوبي، ما كبد «النصرة» وحلفاءها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جهة ثانية، عادت صباح أمس المئات من الأسر المهجرة من أهالي حلفايا بريف حماة الشمالي الغربي إلى منازلها وأراضيها الزراعية لتفقدها، والتي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب خلال تحريره ريف حماة الشمالي الغربي.

وأعرب العديد من الأهالي لـ«الوطن»، عن فرحتهم بالعودة إلى بيوتهم وأكدوا أنهم سيعيدون بناءها وترميمها، وأوضحوا أن عودتهم ما كانت لتتم لولا تضحيات الجيش العربي السوري وبطولات ضباطه وجنوده.

من جهته، بارك محافظ حماة محمد الحزوري لأهالي مدينة حلفايا عودتهم، ودعاهم إلى الحذر من الألغام والأجسام الغريبة، وفي حال الاشتباه بأي جسم غريب إبلاغ الجهات المختصة، في حين هنأ أمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي، محمد باشوري، أهالي المدينة على عودتهم، مؤكداً أن الجيش سيحرر كامل الجغرافية السورية من الإرهاب والإرهابيين.

من جهة ثانية وبتعليمات من مشغله التركي عمد ما يسمى «المجلس التركماني» التابع لنظام أردوغان إلى عقد «مؤتمر عام» له في بلدة الراعي المحتلة من قبل النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين، ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مصادر لم يسمها: أن المؤتمر هذا جاء بالتزامن مع تحضيرات من قبل النظام التركي لتسليم المناطق التي احتلها شمال سورية إلى التركمان.

وليل الأحد الإثنين، ذكرت وكالة «سانا» أن «طائرات مجهولة شنت غارات على محيط الباب والراعي في ريف حلب الشمالي الشرقي»، في حين ذكر «المرصد»، أن الغارات استهدفت حراقات النفط في كل من ترحين والكوسا وتل شعير بريفي جرابلس والباب شمال شرق حلب، ضمن المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقة.

إلى بادية حمص، فقد ذكر مصدر ميداني في ريف المحافظة الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش رصد تحركاً لفلول من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط المحطة الثالثة وفي بادية السخنة، وعمل على استهدافهم والاشتباك معهم لعدة ساعات، بالترافق مع قصف مدفعي نفذه الجيش على نقاط انتشار مسلحي التنظيم في محور الاشتباك، ما أسفر عن إيقاع عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

بموازاة ذلك، ووفق المصدر، استهدف الطيران الحربي السوري تحركات لمسلحي التنظيم في محيط بادية السخنة وعلى اتجاه محيط جبل أبو رجمين والمنطقة الواصلة ما بين حميمة والمحطة الثالثة، ما أدى لإيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

أهالي بلدة حلفايا يعودون إلى منازلهم بعد أن أصبحت خالية تماماً من الإرهاب (سانا)

تركيا تواصل عدوانها على شرق الفرات

| الوطن - وكالات

بالترافق مع مواصلة الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين عدوانهم على شمال شرق الفرات، وانتهاكاتهم بحق المدنيين في المناطق التي يحتلونها بهدف إجبارهم على مغادرة المنطقة وإحداث تغيير ديموغرافي فيها، أظهر نظام رجب طيب أردوغان مزيداً من نياته الاحتلالية بالإعلان أن عدوانه ليس مقيداً بجدول زمني محدد.

واستهدف مرتزقة الاحتلال التركي، بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء بالقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة، مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بمنطقة أبو رأسين شمال بلدة تل تمر، قبل أن يعود الهدوء الحذر للمشهد، في حين واصلت الطائرات المسيرة التركية تحليقها في سماء المنطقة حيث تكاد لا تفارق الأجواء، وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

خروقات الاحتلال التركي لمذكرة سوتشي المبرمة مع الجانب الروسي، ترافقت مع مواصلته مع التنظيمات الإرهابية الموالية له ارتكاب أبشع الانتهاكات بحق المدنيين في المناطق التي يحتلونها بهدف إحداث تغيير ديموغرافي هناك، حيث ذكر «المرصد» أنه حصل على معلومات وصفها بـ«الموثوقة» تكشف عن توطين عائلات من إدلب جرى استقدامها من مناطقها إلى منازل المدنيين في رأس العين المحتلة بريف الحسكة.

ونقل «المرصد» عن مصادر أن انتهاكات الاحتلال وإرهابييه لا تزال مستمرة، بداية من السلب والسطو والاختطاف، مروراً بتلفيق الاتهامات للمدنيين بالانتماء لمؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وإلقاء القبض عليهم، وحتى طلب مبالغ مالية ضخمة من أجل إخلاء سبيلهم.

وفي السياق، ذكرت وكالات معارضة، أن مسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي اعتدوا على مدنيين في رأس العين عبر اعتقالهم وتعذيبهم.

ونقلت الوكالات عن أحد أقارب المعتقلين ويدعى محمد أبو موسى تأكيده أن مسلحي تلك الميليشيا اعتقلوا العشرات من أبناء رأس العين والقرى التابعة لها على حاجز «تل حلف» الذي يبعد نحو كيلو مترين عن المدينة.

وأضاف أبو موسى: إن من بين المعتقلين رجالاً مسنين وشباناً اعتقلوا أثناء مرورهم على الحاجز بتهم عدة، منها حيازة السلاح والانضمام لميليشيا «قسد»، لافتاً إلى أن المعتقلين تعرضوا للتعذيب والضرب العنيف أثناء احتجازهم قبل أن يتم نقلهم إلى السجن.

جاء ذلك، في وقت فشلت قوات الاحتلال التركي بتشكيل ما يسمى «مجلساً محلياً» في رأس العين من المرتزقة الإرهابيين الموالين لها، حسب «المرصد» الذي لفت إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي يفشل فيها هذا الأمر بسبب الخلافات على الزعامة من جهة وتحكم المرتزقة والنظام التركي وسيطرتهم على قرارات «المجلس» وتحركاته من جهة أخرى.

تلك التطورات في المشهد الميداني جاءت بالتزامن مع إعلان رئيس النظام التركي أردوغان في تصريح للصحفيين أثناء عودته من قطر، ونقلته وكالة «الأناضول» للأنباء أن عدوانه على شرق الفرات ليس مقيداً بجدول زمني محدد، «فلا يمكن تحديد مدة معينة لمثل هذه العمليات العسكرية»!.

وزعم أن بلاده تلتزم بالاتفاقين المبرمين مع واشنطن وموسكو بشأن الأوضاع في الشمال السوري، وأن القوات التركية المحتلة ترد على ما سماها استفزازات الميليشيات الكردية التي تصنفها بلاده تنظيمات «إرهابية».

وعن القمة الرباعية المزمع عقدها بين زعماء فرنسا وبريطانيا وألمانيا بالإضافة له، على هامش قمة زعماء حلف شمال الأطلسي «الناتو» الشهر المقبل، قال أردوغان: «سنطرح فكرة عقد اجتماع المانحين الدوليين بشأن ما تسمى (المنطقة الآمنة) في سورية».

وأشار إلى أنه طرح هذه الفكرة على الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب وأمير قطر، الذي زوده بما سماها «المشاريع التي ننوي إقامتها في منطقة ممر السلام في سورية»، في إشارة إلى عملية التغيير الديموغرافي التي ينوي القيام بها في المناطق التي يحتلها في شمال سورية.